بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدُ لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه .

أما بعد:

فإن الحديث النبوي الشريف ، يُعدُّ ثاني أصل من أصول التشريع الإسلامي ، وارتباطه بكتب التراجم والطبقات والتاريخ أمر في غاية الأهمية، ووجدت أن من الضرورة البحث في مصطلحات حديثية مطوية بين طيات تلك الكتب، ولا سيما البحث عن أسباب امتناع المحدّثين عن الحديث، سواءٌ أكان ذلك مؤقتاً أم دائماً .

وإن معرفة هذه المصطلحات الحديثية من الأمور المهمة التي تشغل الباحثين ، ، لذا فإن مدلول مصطلح " امتنع عن الحديث " يستحق أن يأخذ حقهُ من البحث العلمي الدقيق، ولا سيما أنه ليس هناك دراسات سابقة له ؛ فكان الموضوع موسوماً بـ : ((الإمتناع عن التحديث عند المحدِّثين)).

ومعلومٌ أن الأصلَ في الأئمة أنهم لا يتركون حديث الراوي من أجل الهوى، أو يمنعونه عن التحديث ، بل يراجعون أنفسهم ويعلمون أن الله سائلهم عن هذا؛ لذا كان حرياً بنا أن نعرف من منع عن الحديث من المحدّثين وأسباب ذلك ، وهل كان امتناعه مؤقتاً أو دائماً ؟ وبعد البحث الطويل في جميع كتب الحديث وليس في كتب التراجم فقط، وجدت أن هذا الاصطلاح أطلق مرات قليلة .

أهمية الموضوع : يمكن أَن أُجمل أَهمية البحث على النحو الآتي :

١. الوقوف على مصطلحات علوم الحديث عند الأئمة المحدثين في كتب الحديث ، التي لم تأخذ نصيبها من البحث والدراسة .
٢. معرفة أسباب امتناع المحّدثين عن الحديث ، ومدة امتناعه.
٣. تأتي أهمية الموضوع من أهمية الحديث ذاته ؛ لأن الشيء يشرف بشرف متعلقهِ .

ويمكن أن أجمل أسباب اختيار الموضوع بما يأتي :

١. تسليط الضوء على الحفاظ الثقات الذين امتنعوا عن الحديث ؛ لأسباب سياسية

العدد ٥٧

٢٢ رجب ١٤٤٠هـ
٣٠ آذار ٢٠١٩م

أو عقدية ، وغيرهما .

٢. بيان أهم الأسباب التي أدت إلى امتناع الرواة عن الحديث ، والكثير منها ما يخص ضبط الراوي أو اختلاطه أو كثرة الوهم ، وعدم مقابلة الكتاب الأصل ، وغير ذلك .

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مقدمة، ومبحثين ، وخاتمة ، وبحسب الترتيب الآتي :

أما المقدمة : فتناولت فيها أهمية الموضوع ، وسبب الاختيار .

وأما المبحث الأول : فلخصت فيه أهم أسباب امتناع المحدّثين من الحديث .

وتطرقت في المبحث الثاني : إلى الحفاظ الذين امتنعوا من الحديث مؤقتاً أو إلى الموت .

أما الخاتمة: فضمنتها أهم ما توصلت إليه من النتائج مع التوصيات .

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام عَلَى سيدنا مُحَمَّد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه، والتابعين لَهُمْ بإحسان إِلَى يوم الدين.

المبحث الأول :

أسباب الإمتناع عن التحديث :

بعد الدراسة في أسباب الإمتناع عن الحديث تبين أن المحدث قد يمتنع عن التحديث لأحد الرواة بحديث أحد المشايخ أو مطلقاً، وإن امتناع المحدث عن الرواية له عدة أسباب، ولكل سبب من هذه الأسباب حكم، ومن هذه الأسباب التي توصلت إليها :

١. امتنع بعض الصحابة عن التحديث، ونهوا عن الإكثار منه، ويمكن أن نبين أن لذلك وجهين:

أولاً : خوف الخطأ أو الزيادة والنقصان فى حديث النبي ﷺ ، والدخول فى وعيد النبي ﷺ الوارد فى قوله : من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار"[١] ، وبذلك صرحت الآثار الواردة عمن امتنع عن التحديث أو لم يكثر منه[٢].

فعن عبد الله بن الزبير [٣] قال : قلت للزبير [٤]: إني لا أسمعك تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث فلان وفلان. قال : أما إنى لم أفارقه، ولكن سمعته يقول : ((مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)) [٥]، وعن أَنَسٌ قال : إِنَّهُ لَيَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ((مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)) [٦].

والتزم جمهور الصحابة في الخلافة الراشدة منهج قلة الحديث ، والرواية عن رسول الله ﷺ خشية أن يقعوا في الخطأ مع كثرة تحملهم عن الرسول ﷺ . قال ابن مسعود: ليس العلم بكثرة الحديث؛ ولكن العلم الخشية[٧].

ومن الصحابة من لم يُحدِّث إلا بأحاديث معدودة، ومنهم من لم يحدِّث إلا بحديث واحد مثل: أُبي بن عمارة المدني، قال المزي:((له حديث واحد في المسح على الخفين، رواه أبو داود وابن ماجه[٨]، وأبِي اللحم الغفاري، قال المزي[٩]: له حديث واحد في الاستسقاء، رواه الترمذي والنسائي[١٠]))[١١].

وأحمد بن جزء البصري، قال المزي: ((له حديث واحد؛ أن رسول الله -ﷺ- كان إذا سجد جافى عضديه عن جنبيه، رواه أبو داود وابن ماجه[١٢] وتفرد به عنه الحسن البصري)) [١٣].

قلت: وهكذا أمسك بعض الصحابة عن كثرة التحديث خوفاً من الخطأ أو الزيادة والنقصان فى الرواية عن رسول الله ﷺ ، وما كان كبار الصحابة فى نهيهم عن الإكثار

من الرواية بدعاً فى ذلك وإنما هم متبعون لأمر النبي ﷺ، ولمنهجه فى الحفاظ على رسالة الإسلام قرآناً وسنة.

فعن أبي قتادة η ؛ أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر : ((إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي ، فَمَنْ قَالَ عَنِّي فَلَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا ، وَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)) (١٤) .

ثانياً : التوقي في حديث رسول الله ﷺ .

يتضح ذلك في قول محمد بن سعد في الطبقات: قال محمد بن عمر الأسلمي: ((إنما قلت الرواية عن الأكابر من أصحاب رسول الله ﷺ ؛ لأنهم ماتوا قبل أن يحتاج إليهم، وإنما كثرت عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب φ ؛ لأنهما وليا فسئلا، وقضيا بين الناس، ... ومنهم من لم يحدث عن رسول الله ﷺ شيئًا، ولعله أكثر له صحبة ومجالسة وسماعًا من الذي حدث عنه، ولكنا حملنا الأمر في ذلك منهم على التوقي في الحديث، وعلى أنه لم يحتج إليه؛ لكثرة أصحاب رسول الله -ﷺ- وعلى الاشتغال بالعبادة والأسفار في الجهاد في سبيل الله حتى مضوا ولم يحفظ عنهم عن النبي -ﷺ - شيء)) (١٥).

٢. إذا كان شيخه الذي طُلِب منه أن يحدث بحديثه ضعيفاً، كما جاء في "المجروحين" لابن حبان ترجمة عريف بن درهم الجمال، قال ابن حبان: ((أخبرنَا الْهَمدَانِي قَالَ حَدثنَا عَمْرو بن عَليّ قَالَ سَمِعت يحيى بن سعيد يسْأَل عَن حَدِيث عريف بن دِرْهَم فيتمنع بِهِ)) (١٦).

وكذلك امتنع ابن أبي نصر أبو محمد، عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم التحديث عن شيخه : أحمد بن سليمان بن زبان الكندي ؛ لضعفه(١٧).

قلت : والعكس صحيح : فقد يمتنع الشيخ؛ لأن الطالب ليس أهلاً، كما في سير أعلام النبلاء ، ترجمة علي بن عثام الكلابي(١٨).

٣. وقد يمتنع الشيخ ؛ لعلمه أن الطالب لم يصبر على طلب العلم كصبر غيره من الملازمين الأثبات، فيكون للتأديب والزجر ؛ وقد جاء رجل إلى شعبة يسأله عن حديث فامتنع أن يجيبه وقال: ((يجيء أحدهم ويقول: يا أبا

بسطام يا أبا بسطام، كأنما جاء ينظر إلى داري، لا حتى يصبر كما صبر هذا، وأشار إلى روح بن عبادة جالساً))[١٩].

قلت : وقد يمتنع المحدث على أحد الطلبة وهو يحبه، كما في طبقات الشافعية الكبرى ترجمة مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد الجارودي ، قال: ((رحلت إلى الطبراني فقربني وأدناني وكان يتعسر علي في الأخذ، فقلت له : أيها الشيخ تتعسر علي وتبذل للآخرين فقال: لأنك تعرف قدر هذا الشأن)) [٢٠].

فليس كل من امتنع عن تحديث راو يكون مضعِّفاً له، وليس كل من امتنع عن التحديث بحديث أحد المشايخ يكون مضعِّفاً له ، والله أعلم .

٤. الرغبة في عدم التوسع في الرواية كما جاء في تاريخ بغداد ترجمة مقاتل بن صالح المطرز، قال ابن المنادي: "كان من المبرزين في الصلاح ولم يحدث"، قال الخطيب: ((قلت: معنى قول ابن المنادي "إنه لم يحدث" أي: لم يتسع في رواية الحديث)) [٢١].

٥. وقد يكون السبب : الوهم، وفحش الغلط، وعدم مقابلة الكتاب الأصل.

المراد بالوهم: أن يروي الراوي على سبيل الخطأ والتوهّم فَيَصِلَ الإسناد المرسل ويرفع الأثر الموقوف ونحو ذلك[٢٢].

ويعرف حصول الوهم بجمع الطرق والمقارنة بينها من حيث الوصل والإرسال ومن حيث الرفع والوقف، وتوثيق الرواة الناقلين ووجوه ضعفهم، فما ظهر الوهم فيه من الروايات فهو (المعلل)[٢٣].

وإنما يؤثر في ضبط الراوي إذا كثر منه ذلك، حيث لا تقبل روايته عندئذ إذا لم يُحدث من أصل صحيح بخلاف الوهم اليسير فإن أثره يقتصر على ذلك الحديث الذي حصل فيه[٢٤].

وأما الغفلة فهي صفة ملازمة لصاحبها، فمن اشتدت غفلته سمّي حديثه منكرا[٢٥].

والمراد بفُحْش الغلط: أن يزيد خطأ الراوي على صوابه زيادة فاحشة يخرج بها عن الاعتبار في المتابعة، فلا يُقَوّي غيره ولا يتقوّى بغيره، ويُعَدُّ ما تفرّد به منكراً كما هو الحال في رواية ظاهر الفسق وشديد الغفلة[٢٦].

وأما ما يختص بضبط الكتاب فوجه واحد هو: التساهل برواية الحديث من فرع لم

يُقابَل بالأصل [٢٧]، فإن الرواية من فرع غير مُقابَل محل خلاف على أقوال عدة [٢٨]

ولا تقبل رواية من عُرِفَ بكثرة السهو في رواياته إذا لم يحدِّث من أصل صحيح ، وكل هذا يخرم الثقة بالراوي وبضبْطِهِ[٢٩].

٦. وقد يكون من أسباب الإمتناع عن الحديث الاختلاط.

والاختلاط: ((آفة عقلية تورث فساداً في الإدراك، وتصيب الإنسان في آخر عمره، أو تعرض له بسبب حادث ما، كفقد عزيز، أو ضياع مال، ومن تصيبه هذه الآفة لكبر سنة يقال فيه: اختلط بأخرة)) [٣٠]

ورغم أن كثيرا من الناس يختلطون إلا أن الاختلاط إذا أطلق انصرف إلى فئة قليلة منهم، وهي فئة المحدثين، وذلك لما في اختلاط المحدث من أثر على روايته، لا سيما وأنه الثقة العدل، المحتج به[٣١].

والاختلاط من الجرح الذي لا يسوغ أن يُرَدّ به الراوي في غير ما خلط فيه، بل بعض المختلطين لم يؤثر الاختلاط في روايته مطلقاً، مثل: "محمد ابن الفضل عارم" فإنه اختلط لكنه لم يحدِّث بعد اختلاطه؛ فهذا لا يعد فيه الاختلاط جرحاً أصلاً [٣٢].

كذلك عبدة بن سُليمان قال: إنه سمع سعيد بن أبي عروبة في الاختلاط إلا أنه لم يحدث بما سمع منه في الاختلاط. [٣٣].

وقد بين الحافظ ابن الصلاح حكم الرواية عن المختلط فقال :((أنه يقبل حديث من أخذ عنهم قبل الاختلاط ولا يقبل حديث من أخذ عنهم بعد الاختلاط أو أشكل أمره فلم يدر هل أخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده؟))[٣٤] .

مثال ذلك : إبراهيم بن أبي العباس السامري.

قال ابن سعد: ((اختلط في آخر عمره فحجبه أهله في منزله حتى مات))[٣٥].

وأورده الذهبي في الميزان ثم قال: ((فما ضره الاختلاط، وعامة من يموت يختلط قبل موته، وإنما المضعف للشيخ أن يروي شيئاً زمن اختلاطه)) [٣٦] .

قال عبد الرحمن بن مهدي: ((جرير بن حازم "أبو النضر العتكي الأزدي" اختلط، وكان له أولاد أصحاب حديث، فلما خشوا ذلك منه حجبوه، فلم يسمع منه أحد في اختلاطه شيئاً)) [٣٧] .

قلت : ويستعان على معرفة من سمع من المختلطين قبل الاختلاط أو بعده بالكتب

المختصة بذلك، ومنها[٣٨]:

أ- المختلطين، لصلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت: ٧٦١هـ)

ب- الاغتباط بمعرفة من رُمي بالاختلاط، لبرهان الدين الحلبي ، سبط ابن العجمي،(ت ٨٤١هـ).

ت- الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، لبركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (ت: ٩٢٩هـ).

وحكم رواية هذا الصنف أنه إذا امتنع عن التحديث بمجرد الاختلاط أو تميز ما حدث به قبل الاختلاط فحديثه مقبول ، وأما إذا لم يتميز أو اشتبه الأمر فيه فيتوقف فيه، وللعلماء في أحاديث المختلطين قرائن يتوصلون بها لكون حديث الثقة الذي اختلط محفوظاً .[٣٩] .

وقد يسأل سائل ، ويقول : ما حكم رواية الإمامين البخاري ومسلم لمختلطين في صحيحيهما ؟

فنقول : أن الإمام البخاري قد روى حديثه قبل تغيره أو اختلاطه [٤٠].

٧. وقد يكون من الأسباب الإمتناع عن الحديث بحضرة من هو أكبر منه سناً أو أولى منه ، والأمثلة كثيرة [٤١]، منها ما ذكره الخطيب : ((كَانَ زِرٌّ أكبر من أَبِي وائل، فكانا إذا جلسا جَمِيعًا لم يحدِّث أبو وائل مَعَ زِرٍّ)) [٤٢] .

٨. وهناك من لم يحدث؛ لشكه في ضبط حديثه؛ فقد جاء في الجامع لأخلاق الراوي قول الخطيب :((أخبرني الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرني أبي، نا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع، قال: سمعت أبا أسامة وهو عبد الله بن أسامة الكلبي قال: وقال لي ابن نمير: كان وكيع إذا كان في كتابه حديث ينكره أمسك عنه لم يحدث به فإذا جاء إليه بنو أبي شيبة والحفاظ ذاكرهم بشيء منه فإن ذكروه وقالوا حدثنا به عن فلان، ذكره وإن شكوا فيه أمسك عنه)) [٤٣].

٩. وقد يكون السبب الاختلاف العقدي مع السلطان [٤٤] .

المبحث الثاني :

الحفاظ الذين مُنِعوا عن الحديث مؤقتاً أو حتى الموت

بعد البحث الطويل والشاق في كتب التراجم ، والتواريخ لم أجد إلا النزر اليسير من الرواة الذين امتنعوا من الحديث ؛ وكان سبب امتناعهم سياسياً من لدن السلطان أو لعارض أصاب الراوي ، فأطلت واجتهدت في البحث ، وجعلته شاملاً لجميع كتب الحديث؛ لعلي أصل إلى ضالتي ؛ فلم أجد غير ما سأبين في هذا المبحث ، وقد قسمت هذا المبحث على مطلبين ؛ ليتضح المراد :

المطلب الأول :

الامتناع عن الحديث مؤقتاً :

وهذه الأمثلة التي وجدتها على هذا النوع من الامتناع ، أذكرها على ترتيب حروف الهجاء :

– أحمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عمر ابن بُرَيْدة ، شهاب الدين الإبشيطي، توفي سنة ٨٨٣هـ(٤٥).

فقيه شافعيّ ، عارف بالحديث والتفسير، ولد بأبشيط –من قرى المحلة بمصر– وتعلم في الأزهر – بالقاهرة– ودرّس، ثم جاور بمكة سنة ٧٧١هـ وتوفي بالمدينة، من كتبه "ناسخ القرآن ومنسوخه" (٤٦).

وربما جلس في بعض مجالس الحديث بأطراف الحلقة، وجاد له جماعة في الإقراء فما وافق بل امتنع من التحديث أدبا مع أبي الفرج المراغي فيما قيل، والظاهر أنه للأدب مع النبي ﷺ(٤٧).

– إبراهيم بن سعيد بن عبد الله ، الحافظ أبو إسحاق النُّعْمانيّ، مولاهم المصريّ، المعروف بالحبّال (٤٨).

ولد سنة ٣٩١هـ، وتوفي سنة ٤٨٢هـ ، سمع من : أحمد بن عبد العزيز بن ثَرْثال، صاحب المَحَامِليّ، وهو أكبر شيخ له، وعبد الغنيّ المذكور، ومحمد بن أحمد بن شاكر القطّان، ومحمد بن ذَكْوان التِّنِّيسيّ سِبْط عثمان السَّمَرْقَنْديّ، وأحمد بن الحسين ابن جعفر النُّخَاليّ ، العطّار، وقال: ما أُقَدِّم عليه أحدًا من شيوخي في الثّقة وجميع الخصال الّتي اجتمعت فيه، وعبد الرحمن بن عمر النّحّاس، وأحمد بن محمد بن الحاجّ الإشبيليّ،

ومنير بن أحمد، والخصيب بن عبد الله، ومحمد بن محمد النَّيْسابوريّ صاحب الأصمّ، وابن نظيف، وخلْقًا سواهم[٤٩].

وكان يتّجر في الكُتُب، ولهذا حصّل من الأُصُول والأجزاء ما لا يوصف، وكان متقنًا، ثقة، حافظًا مُتَحَرِّيا، صادقًا[٥٠].

روى عنه[٥١]: أبو عبد الله الحُمَيْديّ، وإبراهيم بن الحسن العَلَويّ المصريّ النّقيب،، وعطاء بن هبة الله الإخْمِيميّ ، ووفاء بن ذبيان النّابُلُسيّ، ويوسف بن محمد الأَرْدَبيليّ ، ومحمد بن محمد بن جماهر الطُّلَيْطُلِيّ، ومحمد بن إبراهيم البكريّ الطُّلَيْطُلَيّ، وعليّ بن الحُسين المَوْصِليّ الفرّاء، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي قاضي المَرِسْتان[٥٢].

وكان خلفاء مصر قد منعوه عن التحديث، وأخافوه، فلِهذا انقطع حديثُه بوقتٍ؛ قال أبو عليّ بن سُكَّرة: مُنِعْتُ من الدُّخول إليه، فلم أدخل عليه إلّا بشرط أن لا يُسْمِعَني، ولا يكتب إجازة، فأوّل ما فاتحتُه الكلام خلّط في كلامه، وأجابني على غير سؤالي حَذرًا أنْ أكون مدسوسًا عليه، حتّى بسطته، وأعلمته أنّي من أهل الأندلس أريد الحجّ، فأجاز لي لفظاً، وامتنع من غير ذلك[٥٣].

قلت : فيكون الامتناع عن التحديث مؤقتاً ، وذكر ابن رفاعة أنه سمع من الحبال، وأنه أتى إلى الخلعي[٥٤]، فطرده مدة، وكان بينهما شيء، أظن من جهة الاعتقاد، وأن أبا إسحاق الحبال كان قد منع عن التحديث قبل موته بسنوات[٥٥].

وقال الذهبي : ((وكانت الدولة الباطنية قد منعوه من التحديث، وأخافوه، وهددوه، فامتنع من الرواية، ولم ينتشر له كبير شيء)) [٥٦].

وبهذا يتبين أن السبب هو الاختلاف العقدي.

-أَحْمَد بْن إِسْحَاق بْن سُلَيْمَان بْن عَبْدُوَيْه، أَبُو نصر العَبْدويّ النَسائي[٥٧] الرّئيس، المتوفى سنة : ٣٤٠ هـ[٥٨].

سَمِعَ: محمد بْن عَبْد الوهّاب الفرّاء، والسَّرِيّ بْن خُزَيْمَة، وطبقتهما. وقد سَمِعَ منه الحاكم حكايات، وقال: امتنع من التَّحديث[٥٩].

حدَّث عن: محمَّد بن عبد الوهاب العبدي، والسري بن خزيمة[٦٠].

وعنه: أبو عبد الله الحاكم حكاية، ووصفه في "تاريخه"[٦١] بالرئيس، وقال: امتنع من التحديث، مات سلخ المحرم سنة أربعين وثلثمائة[٦٢].

وقد يمتنع المحدّث عن الحديث ؛ لشهرته برئاسة دنيوية لا علمية، والله أعلم ، وكما قال عنه صاحب كتاب الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم [٦٣]: ((ثقة؛ فإن كان المراد بقول الحاكم: "الرئيس" أي في العلم، فهو ثقة كبير، وإن كان المراد غير العلم فالأمر كما سبق، وقد يمتنع الرجل عن التحديث لاستغنائه بشهرته عن التحديث، أو لاشتغاله بالعبادة، ولم يذكره أحد بالعبادة، فلعل الراجح أنه مشهور برئاسة دنيوية لا علمية، وإذا كان مشهوراً، ولم يجرح فهو ثقة)) .

– أَحْمَد بْن بُهْزاد بْن مِهْران ، أَبُو الحسن الفارسيّ السِّيرافيّ [٦٤]، نزيل مصر، توفي سنة ٣٤٦هـ[٦٥].

سَمِعَ أَبُو الْحَسَن هذا من: الربيع بْن سُلَيْمَان، وبحر بْن نصر بْن سابق، وبكّار القاضي، وإبراهيم بْن فهْد[٦٦].

وعنه: محمد بْن أَحْمَد بْن مفرج القُرْطُبيّ ، وأبو عبد الله بْن مَنْدَه، وعبد الرَّحْمَن ابْن النّحّاس، وجماعة[٦٧].

وذكره الذهبي في : محنة ابن بهزاد السّيرافي[٦٨] : ((وفيها كانت بمصر محنة أحمد ابْن بُهْزاد بْن مهران السيرافيّ المحدّث. أقام يُملي بمصر زمانًا؛ فأملى فِي داره حديث الشّاكّ الَّذِي جاء إلى عَلِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال: إني شككتُ فِي شيء. فقال: سَلْ. وأجابه، فقام جماعةٌ من المالكيّة وشَكَوه إلى أَبِي المِسْك كافور الإخشيديّ، فردَّ الأمر إلى الوزير أَبِي الفضل بْن حنْزابَة. فحضر عنده القُضاة والفقهاء فَكتبوا كلّهم أنَّ مَن حدَّث بهذا الحديث فليس بثقة أن يؤخذ عنه؛ فامتنع أبو بكر بن الحدّاد أنّ يُفتي بذلك. وعُنِّف ابن بُهْزاد ، ومُنع من الحديث)).

فكان يجلس منفردًا إلى أن تعصَّب لَهُ قومٌ من الفُرْس فأُذِن لَهُ بالرواية ، وكان ابن مفرّج القُرْطُبيّ يَقُولُ: سألتُ قومًا من أهل الحديث عَنْهُ فقالوا: ما علِمْنا عَلَيْهِ إلا خيرًا، وتوفي فِي شعبان سنة ست وأربعين[٦٩] .

–أحمد بن محمد بن حنبل، أبي عبد الله، الشيبانيّ الوائلي: إمام المذهب الحنبليّ، وأحد الأئمة الأربعة، توفي سنة ٢٤١هـ[٧٠].

شهرته تغني عن إيراد شيء من خبره، وقد أفرد الأئمة مناقبه في عدة تصانيف وكان مولده في سنة أربع وستين ومائة، والإمام أحمد ابتدأ طلب العلم في السنة التي

مات فيها الإمام مالك، وقد شارك الشافعي في أكثر شيوخه، وأكثر عنه مسلم وأبو داود، وأما البخاري؛ فكأنه لم يلقه إلا بعد أن امتنع من التحديث، فما أخرج عنه إلا شيئا يسيرا وأخرج عنه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة بواسطة[٧١].

وفي عصر خلافة المأمون العباسي أثيرت في سنة ٢١٢هـ مسألة القول بخلق القرآن، التي كانت عقيدة المعتزلة ، وكان ابن حنبل على خلاف ما يقولون ولم يعترف بقولهم، وكان في ذلك كالطود الثابت الراسخ، فكان نتيجة ذلك أن طبق عليه العقاب ومنع من التدريس وعذِّب وسجن في سنة ٢١٨هـ ، وتولى الخلافة بعد المأمون أخوه، المعتصم، فسار على طريقة المأمون ، ثم مات المعتصم سنة ٢٢٧هـ وتولى بعده الواثق بالله فأعاد المحنة ، ومنعه مخالطة الناس ومنعه من التدريس أكثر من خمس سنوات، حتى توفي الواثق سنة ٢٣٢هـ، وتولى الخلافة بعده المتوكل، فأبطل بدعة خلق القرآن سنة ٢٣٢، وترك للناس حرية اعتقادهم وكرَّم الإمام أحمد حتى توفي ببغداد[٧٢].

قلت : فيكون الإمتناع مؤقتا ؛ ولعل ذلك بسبب مخالفته للسلطان للقول بخلق القرآن ، والله أعظم .

– أحمد بن محمد بن سهل، أبي الحسن بن سَهلويه، المزكي، الفقيه الحنفي، توفي سنة ٣٥٢هـ[٧٣].

سمع بنيسابور: أحمد بن محمد بن نصر اللَّباد، وأبا عبد الله البوشنجي، وأقرانهما، وبالعراق: أبا مسلم الكجي، وأقرانه، شيخ أهل الرأي في عصره، وحدث عنه : أبو عبد الله الحاكم، امتنع من التحديث إلا بأحاديث يسيرة[٧٤].

– الحسين بن الحسن بن أحمد بن النضر بن حليم، توفي سنة ٣٣٢هـ [٧٥] .

أبو عبد الله النَّضْريّ المَرْوزِيّ، والد عبد الله بن الحسين البصريّ. امتنع من التّحديث، فيما أخبر ابن ماكولا[٧٦]، إلي أن أنفذ إليه الحاكم أبو الفضل ابنه، فحدَّث بكتب ابن أبي الدُّنيا، "وسُنَن أبي داود" ، "وفوائد عبّاس الدُّوريّ" ، عنهم، وحدَّث بكتاب "معاني القرآن" للفرّاء، عن السّريّ، عنه.

قلت : فيكون الامتناع مؤقتاً .

– عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الرحمن بن أبي صالح عبد الغفّار بن داود، أبي مسلم الحرانيّ ثمّ المصريّ توفي سنة٣٢٧هـ[٧٧]

ولد بمصر وخرج إلى بغداد فأقام بها إلى أن مات بها ، كتب عن سفيان بن عيينة وأبي معاوية وابن وهب، وغيرهم، وكان يمتنع من التحديث.

سمع بحر بن نصر ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وإبراهيم بن مرزوق، وغيرهم، وكان قد عنى بالحديث ثم امتنع منه ، وقلّ ما روى لأنه كان يمتنع[٧٨].

– عبد الواحد بن علي بن عمر بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل الأسدي النحوي ، توفي سنة ٤٥٦هـ[٧٩].

سمع أبا الفضل أحمد بن الحسين بن الفضل بن دودان الهاشمي، وأبا القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، وأبا الحسين محمد بن عبد الواحد بن رزمة ، البزاز، روى عنه أبو القاسم بن السمرقندي[٨٠].

كان من أصحاب أبي عبد الله بن بطة وسمع منه حديثًا كثيرًا ثم طلب الأدب، ودخل بغداد وقرأ على جماعة من المشايخ آخرهم ابن رضوان وابن النزلي، وقرأ الفقه على مذهب أبي حنيفة، وصار صاحب اختيار في الكلام، وكان يمتنع من التحديث، وكان عالم كبير في اللغة [٨١].

ولعل من أهم أسباب امتناعه عن التحديث ؛ انشغاله ومهارته بالعربية واللغة[٨٢] ، والله أعلم .

– علي بن زريق بن إسماعيل أبو الحسن الأدمي، الكاتب البغدادي[٨٣] .

سمع أبا يزيد ويحيى العلاف، قال عبد الغني:((امتنع من التحديث مدة طويلة، وإنما حدث لطائفة معدودة، ولم أدون عنه حديثا كما أريد))[٨٤].

صاحب القصيدة المشهورة :

وما سر قلبي مذ شطت بك النوى ... أنيس لا كأس ولا متصرف

وما ذقت طعم الماء إلا وجدته ... كأن ليس بالماء الذي كنت أعرف

ولم أشهد اللذات إلا تكلفا ... وأي سرور يقتضيه التكلف؟

قال أبو محمد علي بن أحمد بن حزم : ((من تختم بالعقيق وقرأ لأبي عمرو وتفقه للشافعي وحفظ قصيدة من ابن زريق فقد استكمل الظرف))[٨٥].

قلت : فلعل امتناعه عن الحديث ؛ لانشغاله بالشعر ، والله أعلم .

– محمد بن جابار بن علي بن محمد، الواعظ المُذَكِّر أبو الوفاء الهَمَذانيّ ، توفي سنة

٥٠٩هـ[٨٦].

روى عن أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن جعفر التوبى، وأبي بكر أحمد بن الفتح الفرضي وغيرهم، قال شيرويه: سمعت منه أحاديث وهو شيخ صالح صدوق[٨٧].

- موسى بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيّ بْن أبي طَالِب [٨٨] .

أبو الحَسَن الهاشميّ العلويّ المدنيّ، وأخو محمد وإبراهيم اللذين حاربا المنصور.

روى عن: أبيه، وعنه: عَبْد العزيز الدَّرَاوَرْديّ مَعَ تقدُّمه، ومروان بْن محمد الطَّاطَريّ، وإبراهيم بْن عَبْد الله الهَرَويّ، وَسَلَمَةُ بْن بِشْر، وولده عَبْد الله بْن موسى[٨٩].

اختفى مدّةً بالبصْرة بعد قتل أَخَوَيه، ثُمّ أخذ فحمل إلى المنصور، ضربه سبعين سَوْطًا، ثمّ عفا عَنْهُ [٩٠].

قَالَ أبو بَكْر الخطيب [٩١]: روى شيئًا كثيرًا عَنْ أبيه.

وقال يحيى بْن مَعِين [٩٢] : قد رَأَيْته وهو ثقة.

وقيل: إنّه امتنع مِن التحديث ، قال ابن معين: « دخلت على موسى ها هنا ببغداد- وتشفّع إليه رجل- فقال: قد منعت من الحديث، ولولا ذلك لحدّثتك، فلم نسمع منه شيئا[٩٣].

قلت : فيكون السبب في امتناعه عن الحديث مع كونه ثقة "سياسياً " ، بسبب السلطان ، والله أعلم .

المطلب الثاني :

الامتناع عن الحديث حتى الموت :

وهذه الأمثلة التي وجدتها على هذا النوع من الامتناع ، أذكرها على ترتيب حروف الهجاء :

- أحمد بن محمد أبو الطيب الصعلوكي[٩٤].

أحد الأئمة الشافعية عم الأستاذ أَبي سهل الصعلوكي، توفي سنة سبع وثلاثين وثلثمائة، امتنع من التحديث بعد أن عمي، قال الحاكم: فكنا نراه حسرةً[٩٥].

وقال السبكي في طبقاته : ((كان مقدما في معرفَة الْفِقْه واللغة وَكَانَ مُحدّثا أدْرك الْأَسَانِيد الْعَالِيَة وصنف فى الحَدِيث سمع يحيى بن الذهلي وَعبد الله بن أَحْمد وَمُحَمّد بن عبد الْوَهَّاب العبدي، ... روى عَنهُ الْأُسْتَاذ أَبُو سهل والحافظ أَبُو عبد الله بن الأخرم، قَالَ

الْحَاكِم: وَسمعت مِنْهُ حَدِيثاً فى المذاكرة، قَالَ: وَقد كَانَ أمسك عَن الرِّوَايَة بعد أَن عمي فَكُنَّا نرَاهُ حسرة،... توفى أَبُو الطّيب فى رَجَب سنة سبع وَثَلَاثِينَ وثلثمائة بنيسابور)) [٩٦].

وقال السمعاني :((وسألت أبا الطيب غير مرة أن يحدثني، فأبى، وكان صديق أبي فمشى معي أبي إليه وسأله، فأجاب، ثم قصدته بعد ذلك غير مرة فقال: أنا أستحيي من أبيك أن أرده إذا سألني، فأما التحديث فليس إليه سبيل، وتوفى أبو الطيب في رجب سنة سبع وثلاثين وثلثمائة ، وصلى عليه أبو إسحاق المزكي)) [٩٧].

قلت : فيكون الإمتناع عن التحديث دائماً ؛ لضرر أصاب عينه وهو " العمى " ، والله أعلم .

- حَبّان بن هلال الباهليّ [٩٨]، ويقال: الكنانيّ البصريّ. أبو حبيب ، توفي سنة ٢١٦هـ[٩٩].

روى عن: شعبة، وجُوَيْرية بن أسماء، وأبان العطّار، وحمّاد بن سَلَمَةَ، وسَلْم بن زَرِير ، ومَعْمَر بن راشد، وهمام بن يحيى، وطائفة.

وعنه: أحمد بن سعيد الدّارميّ، وإسحاق الكَوْسج، وعَبْد بن حُمَيد، والدَّارميّ، ومحمد بن الحسين الحنَيْنيّ، ويعقوب الفَسَويّ، وخلْق.

وثقة ابن مَعِين ، وأحمد بن حنبل ، وقال أحمد:((حبان بن هلال إليه المنتهى بالبصرة في التثبيت)) [١٠٠] .

وقال ابن سعد :((كان ثقة، ثبتا حجة، وكان قد امتنع من التحديث قبل موته، مات بالبصرة في شهر رمضان سنة ست عشرة ومئتين)) [١٠١].

قال الذهبي : ((ولامْتناعه لم يسمع منه البخاريّ، وأبو حاتم، وطبقتهما. وهو آخر مَن حدّث عن مَعْمَر)) [١٠٢].

قلت : إن البخاري ــ ρ ــ لم يخرج عن حبان بن هلال البصري الحافظ أبي حبيب مع إدراكه له ؛ لأنه أدرك أبا حبيب في حين أن أبا حبيب امتنع من التحديث، ذكر ذلك الذهبي في تذكرة الحفاظ[١٠٣] .

-الْحَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ التَّغْلَبِيُّ، أَبُو الْحَسَنِ الْكُوفِيُّ الأَحْوَلُ[١٠٤].

روى عَنْ: هشام بن عروة، وَالأَعْمَشِ، وعبد الله بن الوليد المزني ، وَعَنْهُ: ابن المبارك وهو قرينه، ويحيى بن آدَمَ، وَهَارُونُ بن فلان، وإبراهيم بن موسى الرَّازِيُّ، وأبو

سعيد الأَشَجُّ.

وَثَّقَهُ محمد بن عبد الله بن نمير [١٠٥] .

قلت : وقال ابن سعد: ((روى عن الأعمش وغيره ثم امتنع من الحديث فلم يحدّث حتى مات، وكان معروفاً بالحديث))[١٠٦]، وقال الإمام أبو داود : ((سَمِعت أَحْمد ، قَالَ الْحسن بن ثَابت أَرْجُو كَانَ صَدُوقًا)) [١٠٧]، ووثّقه ابن حبّان[١٠٨].

-عَمْرو بن الحصين العقيلي الكِلابي [١٠٩] ، ويُقال: الباهلي، أَبُو عثمان، البَصْرِيّ ثُمَّ الجزري[١١٠].

رَوَى عَن: إسماعيل بْن حكيم البَصْرِيّ صاحب الزيادي، وأمية بْن سَعِيد الأُمَوِي، والحسن بْن عَمْرو بْن سيف العبدي، وحفص بْن غياث، وحماد بْن زيد، وسَعِيد بن راشد، وعبد العزيز ابن مسلم، وعلي بْن أَبي سارة، والفضل بْن عميرة القيسي الطفاوي، وفضيل بْن سُلَيْمان النميري، ومحمد بْن ربيعة الكِلابي ، ومحمد بْن عَبد اللَّهِ بْن علاثة ، ومعتمر بْن سُلَيْمان، والوضاح أَبِي عوانة، ويحيى بْن العلاء الرازي[١١١].

رَوَى عَنه: إبراهيم بْن حرب العسكري، وإبراهيم بْن محمد بن الهيثم البغدادي صاحب الطعام، وإبراهيم بْن محمد الصيرفي البَصْرِيّ، وإبراهيم بْن هاشم البغوي، وأَحْمَد بْن إسحاق بْن صالح الوزان[١١٢] .

قال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حاتم: ((سمع منه أبي ، وقال: تركت الرواية عنه، ولم يحدثنا بحديثه، وقال: هو ذاهب الحديث ليس بشيء، أخرج أول شيء أحاديث مشبهة حساناً ثم أخرج بعد لابن علاثة أحاديث موضوعة فأفسد علينا ما كتبنا عنه فتركنا حديثه)) [١١٣] .

قال عبد الرحمن: وسئل أَبُو زُرْعَة عَنْهُ عندما امتنع من التحديث عَنْهُ فَقَالَ: ((ليس هُوَ فِي موضع يحدث عَنْهُ، وهو واهي الحديث))[١١٤].

وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ :((حدث عن الثقات بغير حديث منكر، وهو مظلم الحديث)) [١١٥].

وَقَال أَبُو الفتح الأزدي في الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ((ضعيف جداً يتكلمون فِيهِ)) [١١٦].

وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ : متروك[١١٧] ، وقال في السنن: ضعيف متروك[١١٨] .

وقال ابن حجر في التقريب : متروك[١١٩].

قلت: تبين أنه قد منع حديثه ؛ لضعفه ، وكما قال أبو زرعة : ليس هُوَ فِي موضع يحدث عَنْهُ، وهو واهي الحديث[١٢٠] والله أعلم .

الخاتمة النتائج والتوصيات

بحمد الله سبحانه وتعالى ومعونته ومنته انتهيت من موضوعي ((الإمتناع عن التحديث عند المحدِّثين))؛ فيمكن أن أوجز أهم ما توصلت إليه على النحو الآتي :

١. أطلق مصطلح : امتنع من الحديث على العدد القليل من الرواة ،كما هو وارد في كتب الحديث .
٢. امتنع كثير من الصحابة φ عن الحديث للخوف من الخطأ ، والزيادة والنقصان في حديث النبي ﷺ أو للتوقي في حديثه ﷺ .
٣. قد يمتنع الراوي من التحديث عن شيخه ؛ إذا كان ضعيفاً ، وقد يكون العكس إذا كان التلميذ ليس أهلاً لذلك.
٤. وقد يمتنع الشيخ عن التحديث ؛ لعلمه أن الطالب لم يصبر على طلب العلم كصبر غيره من الملازمين الأثبات، فيكون للتأديب والزجر، وقد يمتنع المحدث على أحد الطلبة وهو يحبه.
٥. الوهم ، وفحش الغلط ، وعدم مقابلة الكتاب الأصل ، والاختلاط ، من أهم أسباب الامتناع من الحديث ، ويضاف إلى ذلك التحديث بحضرة من هو أكبر منه سناً أو أولى منه .
٦. ينقسم المحدّثون الذين امتنعوا عن الحديث على قسمين : مؤقت أو إلى الموت ، ويعد السبب السياسي أو الاختلاف العقدي مع السلطان ، من أهم الأمور التي أدت إلى امتناع المحدّث عن الحديث .
٧. تؤدي الشهرة والانشغال بالرئاسة الدنيوية لا العلمية إلى امتناع بعض المحدّثين من الحديث، وقد يكون المحدّث ليس في موضع يحدث عنه كونه واهي الحديث أو ضعيفاً جداً ، وقد يكون المرض بالعمى السبب الرئيس الذي يجبر المحدّث على الامتناع من التحديث حتى الموت .
٨. أوصي بإجراء المزيد من البحوث والدراسات في مصطلحات حديثية كثيرة منسية بين طيات كتب الحديث ؛ لمعرفة مدلولاتها ، وأسبابها .

هذه أبرز النتائج التي توصلت إليها ، والتوصيات التي اقترحتها في هذا البحث، والحمدُ لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات.

العدد ٥٧

٢٢ رجب ١٤٤٠هـ

٣٠ آذار ٢٠١٩م

الهوامش

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ، باب : في التحذير من الكذب على رسول الله ﷺ (١/١٠) رقم (٣).

(٢) ينظر: الرد على من ينكر حجية السنة : ص٤٨٠-٤٨٩.

(٣) عبد الله بن الزبير : الصحابي الجليل. ينظر: الاستيعاب (٣/٩٠٤) رقم (١٥٣٤) ، والإصابة (٤/٧٨) رقم (٤٧٠٠) .

(٤) الزبير بن العوام : الصحابي الجليل . ينظر: الاستيعاب (٢/٥١٠) رقم (٨٠٨) ، وأسد الغابة (٢/٣٠٧) رقم (١٧٣٢) .

(٥) أخرجه البخاري فى صحيحه، كتاب العلم، باب: إثم من كذب على النبى ﷺ (١/٣٣) رقم (١٠٧) .

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب : العلم ، باب : إثم من كذب على النبي ﷺ (١/٣٣) رقم (١٠٨).

(٧) ينظر : مختصر المؤمل في الرد إلى الأمر الأول (١/٣٢) رقم (٢٢).

(٨) سنن أبي داود، كتاب الطهارة ، باب : التوقيت على المسح (١/١١٣) رقم (١٥٨)، وسنن ابن ماجه ،كتاب: الطهارة ، باب: ما جاء في المسح بغير توقيت (١/ ٣٥٠) رقم (٥٥٧).

(٩) تهذيب الكمال (٢/٢٧٣) رقم (٢٨٠).

(١٠) جامع الترمذي (١/٦٩٤) رقم (٥٥٧) ، وسنن النسائي الكبرى ، كتاب : الاستسقاء ، باب : كيف يرفع، (٢/٣٢٠) رقم (١٨٣٣)، وقال الترمذي : عن آبي اللحم الغفاري ، ولا نعرف له عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث الواحد.

(١١) تهذيب الكمال (٢/٢٦٠) رقم (٢٧٨).

(١٢) سنن أبي داود ، كتاب : الصلاة ، باب : صفة السجود (٢/١٧١) رقم (٩٠٠)، وسنن ابن ماجه ، كتاب :إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب : السجود (١/٢٨٧) رقم (٨٨٦)، وقال الأرنؤوط في تحقيقه لسنن أبي داود : صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل عباد بن راشد، وباقي رجاله ثقات

(١٣) تهذيب الكمال (٢/٢٨٢) رقم (٢٨٤).

(١٤) أخرجه الحاكم في مستدركه (١/١٨٣) رقم (٣٧٩). وقال الحاكم : هذا حديث على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

(١٥) (٢/٣٧٦-٣٧٧).

(١٦) المجروحون (٢/١٩٣) رقم (٨٣٦).

(١٧) سير أعلام النبلاء (١٧/٣٦٦) رقم (٢٣٠).

(١٨) (٥٧٠/١٠) رقم (١٩٨).

(١٩) مقدمة الكامل في الضعفاء (١٦٤/١) .

(٢٠) (١١٦/٤) رقم (٣٠٣).

(٢١) (٢١٩/١٥) رقم (٧٠٩٦).

(٢٢) ينظر: نزهة النظر (١١٣/١).

(٢٣) ينظر: نزهة النظر (١١٣/١).

(٢٤) ينظر : معرفة أنواع علوم الحديث ص: ٢٣٩.

(٢٥) ينظر: نزهة النظر(١١٣/١).

(٢٦) ينظر : المصدر نفسه (١١٣/١).

(٢٧) ينظر: التقريب والتيسير ص: ٥٢، والخلاصة في معرفة الحديث ص: ١٠٥، والنكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي (٣/ ٤٢٥)، والتقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ص: ١٥٥.

(٢٨) ينظر: الإلماع ص: ١٥٨-١٥٩، والكفاية ص: ٢٣٩-٢٤٠، ومعرفة أنواع علوم الحديث ص:٣٠٣.

(٢٩) ينظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ٣٨)، ومعرفة أنواع علوم الحديث ص: ٢٣٩، والديباج المذهب في مصطلح الحديث ص: ٥١، والنكت الوفية بما في شرح الألفية (٢/ ١٧)، وتدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١/ ٤٠١).

(٣٠) شرح علل الترمذي (١٠٣/١). وينظر : فتح المغيث (٣٦٩/٤، ٣٧٢) ، وتدريب الراوي (٩٠٠/٢، ٩٠٣).

(٣١) ينظر : فتح المغيث (٣٦٩/٤، ٣٧٢) ، وتدريب الراوي (٩٠٠/٢، ٩٠٣).

(٣٢) ينظر: من تكلم فيه وهو موثق ص: ٢٠.

(٣٣) ينظر : الكواكب النيرات ص: ١٩٦.

(٣٤) معرفة أنواع علوم الحديث ص:٤٩٤.

(٣٥) الطبقات (٢٤٨/٧) رقم (٣٥٣٧).

(٣٦) (٣٩/١) رقم (١١٨).

(٣٧) الجرح والتعديل (٥٠٥/٢).

(٣٨) وجميع هذه الكتب مطبوعة .

(٣٩) ينظر: جني الثمر بشرح نخبة الفكر ص: ٧٥.

(٤٠) ينظر: جني الثمر بشرح نخبة الفكر ص: ٧٥.

(٤١) ينظر: الجامع لأخلاق الراوي (٣١٩/١)، (٤٥/٢)، وفتح المغيث (٢٣٩/٣).

(٤٢) الجامع لأخلاق الراوي (٣١٩/١)، وفتح المغيث (٣/ ٢٣٩).

(٤٣) (٢/ ٤٥).

(٤٤) ينظر: المبحث الثاني ص:١٣، ١٦.

(٤٥) تنظر ترجمته في : التحفة اللطيفية في تاريخ المدينة الشريفة (١٠١/١)، والضوء اللامع (٢٣٧/١)، والاعلام (٩٧/١)، ومعجم المفسرين من صدر الاسلام وحتى العصر الحاضر (٣٠/١).

(٤٦) ينظر: الاعلام (٩٧/١)، ومعجم المفسرين من صدر الاسلام وحتى العصر الحاضر (٣٠/١).

(٤٧) ينظر: التحفة اللطيفية في تاريخ المدينة الشريفة (١٠١/١)، والضوء اللامع (٢٣٧/١).

(٤٨) تنظر ترجمته في : الإكمال (٢ / ٣٧٩) ، وتذكرة الحفاظ (٣ / ٢٥٣) رقم (١٠٢٩) ، والوافي بالوفيات(٥ / ٢٣٣) رقم (٣)، وحسن المحاضرة (١ / ٣٥٣، ٣٥٤) رقم (٦٥).

(٤٩) ينظر: تاريخ الإسلام (٧٧/٣٣) رقم (٤١)، وسير أعلام النبلاء (٤٩٥/١٨) رقم (٢٥٩)، والأعلام (٤٠/١).

(٥٠) ينظر: تاريخ الإسلام (٧٧/٣٣) رقم (٤١)، وسير أعلام النبلاء (٤٩٥/١٨) رقم (٢٥٩)، والأعلام (٤٠/١).

(٥١) ينظر: المصادر أنفسها .

(٥٢) ينظر: مشيخة قاضي المرستان (٩٢٦/٢) رقم (٣٥٩-٣٦٩) . قلت : وقد روى عنه عشرة أحاديث.

(٥٣) تاريخ الإسلام (٧٨/٣٣) رقم (٤١)، وتذكرة الحفاظ (٢٥٤/٣)رقم (١٠٢٩).

(٥٤) هذا شيخه وهو : الخلعي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين . ينظر: سير أعلام النبلاء (٧٥/١٩) رقم (٤٢).

(٥٥) ينظر: تاريخ الإسلام (٧٩/٣٣) رقم (٤١)، وسير أعلام النبلاء (٤٩٧/١٨) رقم (٢٥٩)، تذكرة الحفاظ (٢٥٤/٣)رقم (١٠٢٩).

(٥٦) سير أعلام النبلاء (٤٩٧/١٨) رقم (٢٥٩)، وينظر: تذكرة الحفاظ (٢٥٤/٣) رقم (١٠٢٩).

(٥٧) بفتح النون، والسين المهملة، وبعد الألف همزة، وياء النسب، نسبة إلى بلد بخراسان يقال لها: (نَسا)، والنسبة إليها: "النَسَوي"، و"النَّسائي". "الأنساب، للسمعاني (١٣/ ٨٤)، وتقع اليوم في جمهورية تركمانستان، بالقرب من مدينة عشق آباد عاصمتها. ينظر : أطلس تاريخ الإسلام ص :٤٠٥.

(٥٨) تاريخ الإسلام (٢٥/ ١٨٤) رقم (٣٠٣)، وتنظر ترجمته في : الرّوض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم (١٩٠/١) رقم (٤٤).

(٥٩) تاريخ الإسلام (٢٥/ ١٨٤) رقم (٣٠٣).

(٦٠) المصدر نفسه .

(٦١) (٧٦/١) رقم (١٥٣٠).

(٦٢) الرّوض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم (١٩٠/١) رقم (٤٤).

(٦٣) المصدر نفسه .

(٦٤) السيرافي: بكسر السين المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الراء وفي آخرها الفاء. هذه النسبة إلى سيراف، وهو من بلاد فارس مما يلي خد كرمان على طرف البحر. الأنساب، للسمعاني (٧/ ٣٣٨) .

(٦٥) ينظر ترجمته في : العبر(٢/)٢٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٥(/ ٥١٨، ٥١٩) رقم(٢٩٥) ، والوافي بالوفيات (٦/ ١٧٣)، والنجوم الزاهرة (٣/ ٣١٨) ، وشذرات الذهب(٤/ ٢٤٣).

(٦٦) تاريخ الإسلام (٣٤٣/٢٥) رقم (٥٧٠).

(٦٧) تاريخ الإسلام (٣٤٣/٢٥) رقم (٥٧٠).

(٦٨) المصدر نفسه (٢١٥/٢٥-٢١٦)، (٣٤٣/٢٥) رقم (٥٧٠).

(٦٩) ينظر: المصدر نفسه (٢١٥/٢٥-٢١٦).

(٧٠) تنظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٥/٢) رقم (١٥٠٥)، وتاريخ دمشق (٢٥٢/٥) رقم (١٣٥)، وفيات الأعيان (٦٣/١) رقم (٢٠)، وسير أعلام النبلاء (١٧٧/١١) رقم (٧٨)، وطبقات الشافعية الكبرى (٢٧/٢) رقم (٧).

(٧١) ينظر: توالي التأنيس بمعالي ابن إدريس (٧٦/١-٧٧).

(٧٢) ينظر: الأعلام (٢٠٣/١).

(٧٣) تنظر ترجمته في : تاريخ نيسابور (٧٩/١) رقم (١٦٠٤)، وتاريخ الإسلام (٤٠/٨) رقم (٤٣)، والروض الباسم (١/ ٢٩٦) رقم (١٧٠).

(٧٤) ينظر: الروض الباسم (١/ ٢٩٦) رقم (١٧٠).

(٧٥) تاريخ الإسلام (٢٥/ ٧٥) رقم (٥٥)، وتنظر ترجمته في : الإكمال (١/ ٣٩٦).

(٧٦) الإكمال (٢٧١/٧).

(٧٧) تنظر ترجمته في : الإكمال (٤١/٤)، وتاريخ الإسلام (٥٣٣/٧) رقم (٣٣٥).

(٧٨) ينظر: المصادر أنفسها (٤١/٤)، (٥٣٣/٧) رقم (٣٣٥).

(٧٩) تنظر ترجمته في : تاريخ بغداد وذيوله (١٥٩/١٦) رقم (١٥٠) ، والإكمال (٢٤٦/١) ، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول (٣١٣/٢).

(٨٠) ينظر: تاريخ بغداد وذيوله (١٥٩/١٦) رقم (١٥٠).

(٨١) ينظر: الإكمال (١-٢٤٦-٢٤٧).

(٨٢) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول (٣١٣/٢).

(٨٣) تنظر ترجمته في : تاريخ بغداد وذيوله (١٤٤/٢١) رقم (١٤٣)، والإكمال (٥٨/٤-٥٩).

(٨٤) الإكمال (٥٨/٤-٥٩).

(٨٥) تاريخ بغداد وذيوله (١٤٤/٢١) رقم (١٤٣).

(٨٦) تنظر ترجمته في : الإكمال (١١/٢)، وتاريخ الإسلام (٨٤٥/١٠) رقم (٤٠٨).

(٨٧) ينظر: الإكمال (١١/٢).

(٨٨) ينظر ترجمته في : الطبقات الكبرى (٥/ ٤٤٢) رقم (١٢٩٥)، والعلل ومعرفة الرجال (٥٠٦/٢) رقم (٣٣٣٢)، والجرح والتعديل(٨/ ١٥٠) رقم(٦٧٨)، والمغني في الضعفاء(٢/ ٦٨٤) رقم (٦٥٠٥) ، وميزان الاعتدال (٤/ ٢١١) رقم (٨٨٨٩) ، ولسان الميزان (٦/ ١٢٣) رقم (٤٢٥).

([٨٩]) تاريخ الإسلام (١٣/ ٤١٦-٤١٧) رقم (٣٢٤).

([٩٠]) تاريخ بغداد (١١/١٥) رقم (٦٩٣٨).

([٩١]) المصدر نفسه(١١/١٥) رقم (٦٩٣٨).

([٩٢]) المصدر نفسه(١١/١٥) رقم (٦٩٣٨).

([٩٣]) المصدر نفسه (١١/١٥) رقم (٦٩٣٨).

(٩٤) العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص: ٤٤) رقم (٧١).

(٩٥) ينظر: سير أعلام النبلاء (٣٩١/١٥) رقم (٢١٥).

(٩٦) الشافعية الكبرى (٤٣/٣-٤٤) رقم (٩٣).

(٩٧) في الأنساب (٣٠٩/٨) رقم (٢٤٧٨)، وإنباه الرواة على أنباه النحاة (١٤٠/١) رقم (٥٣)، والرّوض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم (٢٩٤/١) رقم (١٦٨).

([٩٨]) تاريخ الإسلام (١٠١/١٥) رقم (٧٤) ، وسير أعلام النبلاء (٢٣٩/١٠) رقم (٦٢) ، وتهذيب الكمال (٣٠٣/٥) رقم (١٠٦٥).

([٩٩]) ترجمته في طبقات الكبرى (٧/ ٢٩٩) رقم (٣٣٥٠)، والتاريخ الكبير (١١٣/٣) رقم (٣٨١)، والجرح والتعديل (٣/ ٢٩٧) رقم (١٣٢٤) ، والثقات لابن حبان (٤١٢/٨) رقم (١٣٠٦٣)، وتهذيب الكمال

(٣٢٨/٥) رقم (١٠٦٤)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٢٦٧) رقم (٣٥٨)، والكاشف (١/ ٣٠٦) رقم(٨٩٢)، وتهذيب التهذيب (٢/ ١٧٠) رقم (٣٠٧) والنجوم الزاهرة (٢/ ٢١٧) ، وبغية الوعاة (١/ ٤٩٢) رقم (١٠٢٠)، وشذرات الذهب (٣/ ٧٥) .

(٩٩) الجرح والتعديل (٢٩٧/٣) رقم (١٣٢٤)

(١٠٠) الطبقات الكبرى (٢١٩/٧) رقم ٣٣٥٠)، وينظر: المعارف (١/ ٥٢١).

(١٠١) تاريخ الإسلام (١٠٣/١٥) رقم (٧٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٣٩/١٠) رقم (٦٢)، وتهذيب الكمال (١/ ٢٩٣) رقم (٢٦).

(١٠٢) (٢٦٧/١) رقم (٣٥٨).

(١٠٤) تاريخ الإسلام (١٢/ ١١٨) رقم (٦١)، وينظر ترجمته في : الطبقات الكبرى (١/ ٣٦٥) رقم (٢٧٢٩)، والتاريخ الكبير (٢/ ٢٨٨) رقم(٢٤٩٨) ، وفيه "الحسن بن ثابت بن الزرقاء أبو علي" ، والجرح والتعديل(٣/ ٣- ٤) رقم(١٣)، والثقات لابن حبّان(٦/ ١٦٢) رقم (٧١٦٣) ، وتهذيب الكمال(٦/ ٦٤- ٦٧) رقم ( ) ١٢٠٧، وميزان الاعتدال (٢٥٢/٣-٢٥٣) رقم (٦٣٥١)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢٥٨) رقم (٤٧٨) .

(١٠٥) الجرح والتعديل (٣/ ٤) رقم (١٢).

(١٠٦) الطبقات الكبرى (٣٦٥/٦) رقم (٢٧٢٩).

(١٠٧) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل (٣١٤/١) رقم (٤١٧).

(١٠٨) في ثقاته (١٦٢/٦) رقم (٧١٦٣).

(١٠٩) تنظر ترجمته في : الضعفاء لأبي زُرْعَة الرازي(٢/ ٥١٢) ، والجرح والتعديل (٢٢٩/٦) رقم (١٢٧٢)، والكامل (٢٥٦/٦-٢٥٧) رقم (١٣١٤) ، والضعفاء والمتروكين ، للدارقطني (١٦٥/٢) رقم (٣٨٨). وضعفاء ابن الجوزي(٢٢٤/٢) رقم (٢٥٥٢) ، والكاشف(٢ / ٧٥) رقم (٤١٤٣)، وديوان الضعفاء(٣٠٢/١) رقم (٣١٦٨)، وميزان الاعتدال(٣ / ٢٥٢) رقم (٦٣٥١)، والكشف الحثيث (٢٠٠/١) رقم (٥٦٤) وتهذيب التهذيب(٨ / ٢١) رقم (٣٢)، وتقريب التهذيب ص:٤٢٠ رقم (٥٠١٢).

(١١٠) تهذيب الكمال (٢١/ ٥٨٩) رقم (٤٣٤٨).

(١١١) ينظر: تهذيب الكمال (٢١/ ٥٨٩) رقم (٤٣٤٨).

(١١٢) ينظر: تهذيب الكمال (٢١/ ٥٨٩) رقم (٤٣٤٨).

(١١٣) الجرح والتعديل (٢٢٩/٦) رقم (١٢٧٢).

(١١٤) المصدر نفسه (٦/٢٢٩) رقم (١٢٧٢).

(١١٥) الكامل(٦/٢٥٦-٢٥٧) رقم (١٣١٤).

(١١٦) (٢/٢٢٤) رقم (٢٥٥٢).

(١١٧) الضعفاء والمتروكون له (٢/١٦٥) رقم (٣٨٨).

(١١٨) سنن الدارقطني (١/٤١٠) رقم (٨٥٨).

(١١٩) ص:٤٢٠ رقم (٥٠١٢).

(١٢٠) الضعفاء (٢/٥١٢)، وينظر : ميزان الاعتدال (٣/٢٥٢-٢٥٣) رقم (٦٣٥١).

ثبت المصادر والمراجع :

- بعد القرآن الكريم.

١. أجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي، لعبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي أبي زرعة، (ت:٢٦٤هـ)، حققه : د. سعدي الهاشمي، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة، ط/١ ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢ م.

٢. أحاديث الشيوخ الثقات (المشيخة الكبرى)، لمحمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الكعبي، أبي بكر، المعروف بقاضي المارِسْتان (ت: ٥٣٥هـ)، حققه: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ط/١، ١٤٢٢ هـ.

٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، حققه: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط/١، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

٤. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، حققه: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط/١، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤ م.

٥. الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، حققه: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤١٥ هـ.

٦. أطلس التاريخ العربي الإسلامي ، لشوقي أبي خليل ، دار الفكر المعاصر، بيروت ، ط/٥، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م.

٧. الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لبرهان الدين الحلبي أبي الوفا إبراهيم ابن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (ت: ٨٤١هـ)، حققه: علاء الدين علي رضا، دار

الحديث، القاهرة، ط/١، ١٩٨٨م.

٨. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لسعد الملك، أبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت: ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط/١، ١٤١١هـ/١٩٩٠م .

٩. الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ)، حققه: السيد أحمد صقر، دار التراث ،المكتبة العتيقة ،القاهرة ، ط/١، ١٣٧٩هـ / ١٩٧٠م.

١٠. إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ)، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي ، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت، ط/١، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٢م.

١١. الأنساب، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبي سعد (ت: ٥٦٢هـ)، حققه: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط/١، ١٣٨٢ هـ /١٩٦٢ م.

١٢. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان.

١٣. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، حققه: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط/٢، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.

١٤. التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، أبي عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن.

١٥. تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، حققه: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط/١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢ م.

١٦. تاريخ بغداد وذيوله، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، حققه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط/١، ١٤١٧هـ.

١٧. تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، حققه: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م.

١٨. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، الكتب العلميه، بيروت ، لبنان، ط/١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

١٩. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.

٢٠. تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/١٤١٩،١هـ/ ١٩٩٨م.

٢١. تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، حققه: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط/١، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

٢٢. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، حققه: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط/١، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٢٣. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: ٨٠٦هـ)، حققه: عبد الرحمن محمد عثمان، ومحمد عبد المحسن الكتبي ، ط/١، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

٢٤. تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط/١، ١٣٢٦هـ.

٢٥. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبي الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المـــــــــــزي (ت: ٧٤٢هـ)، حققه: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠م.

٢٦. توالي التأنيس بمعالي ابن إدريس ، لأحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبي الفضل، شهاب الدين، ابن حَجَر(ت: ٨٥٢ هـ)، حققه: عبد الله محمد الكندري، دار ابن حزم، بيروت ، ط/١، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.

٢٧. الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبد، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط/١، ١٣٩٣ هـ /١٩٧٣ م.

٢٨. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لصلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت: ٧٦١هـ)، حققه: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب ، بيروت، ط/٢، ١٤٠٧هـ /١٩٨٦م.

٢٩. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيـامه (صحيح البخاري)، لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦هـ)، حققه: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط/١، ١٤٢٢هـ.

٣٠. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي

الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، حققه: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض.

٣١. الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط/١، ١٢٧١ هـ/ ١٩٥٢ م.

٣٢. جني الثمر بشرح نخبة الفكر، للدكتور عصام بن عبد الله السناني، أستاذ الحديث بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة القصيم، وعضو مجلس الإدارة بالجمعية العلمية السعودية للسنة النبوية، ١٤٢٤هـ.

٣٣. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، مصر، ط/١، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م.

٣٤. الخلاصة في معرفة الحديث، المؤلف: للحسين بن محمد بن عبد الله، شرف الدين الطيبي (ت: ٧٤٣ هـ)، حققه: أبو عاصم الشوامي الأثري، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط/١، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م.

٣٥. الديباج المُذَهَّب في مصطلح الحديث، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، مصحح بمعرفة لجنة: برئاسة الشيخ حسن الإنبابي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٣٥٠ هـ / ١٩٣١ م.

٣٦. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، حققه: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة، ط/٢، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م.

٣٧. الرد على من ينكر حجية السنة ، لأبي الكمال عبد الغني بن محمد عبد الخالق بن حسن بن مصطفى المصري القاهري (ت: ١٤٠٣هـ)، مكتبة السنة، ط/١، ١٩٨٩ م.

٣٨. الرّوض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم، لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، قدم له: فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور سعد بن عبد الله الحميد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض ، المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م.

٣٩. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ " حاجي خليفة" (ت: ١٠٦٧ هـ)، حققه: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول ،تركيا، ٢٠١٠ م.

٤٠. سنن ابن ماجه، لابن ماجه أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت: ٢٧٣هـ)، حققه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

٤١. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد ابن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، حققه: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

٤٢. سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبي عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، حققه: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط/٢، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م.

٤٣. السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، حققه: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م.

٤٤. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، حققه: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة، ط/١، ١٤١٤هـ.

٤٥. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، حققه: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط/٣، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٤٦. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبي الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط/١، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

٤٧. شرح علل الترمذي، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، حققه: د. همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط/١، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

٤٨. الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، لسعدي بن مهدي الهاشمي، وأصل الكتاب رسالة علمية، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٤٩. الضعفاء والمتروكون، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)،حققه: د. عبد الرحيم محمد القشقري، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٥٠. الضعفاء والمتروكون، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، حققه: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤٠٦هـ.

٥١. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، حققه: دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.

٥٢. طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، حققه: د. محمود محمد الطناحي، و د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط/٢، ١٤١٣هـ.

٥٣. الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، حققه: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط/١، ١٩٦٨ م.

٥٤. العبر في خبر من غبر، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، حققه: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٥. العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، لابن الملقن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤ هـ)، حققه: أيمن نصر الأزهري ، وسيد مهني، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط/١، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.

٥٦. العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله) ، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، حققه: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني ، الرياض، ط/٢، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.

٥٧. فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، حققه: علي حسين علي ، مكتبة السنة ، مصر، ط/١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

٥٨. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، حققه: محمد عوامة، وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط/١، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.

٥٩. الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، حققه: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وشارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبي سنة، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٦٠. الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، لبرهان الدين الحلبي أبي الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (ت: ٨٤١هـ)، حققه: صبحي السامرائي، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت، ط/١، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م.

٦١. الكفاية في علم الرواية، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، حققه: أبو عبدالله السورقي ، وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية ، المدينة المنورة.

٦٢. الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، لبركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبي البركات، زين الدين ابن الكيال (ت: ٩٢٩هـ)، حققه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون، بيروت، ط/١، ١٩٨١م.

٦٣. لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، حققه: دائرة المعارف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت،

لبنان، ط/٢، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م.

٦٤. المجروحون من المحدّثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان بن أحمد ابن حبان بن معاذ بن مَعْبد، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، حققه: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ، حلب، ط/١، ١٣٩٦هـ.

٦٥. مختصر استدراك الحافظ الذهبي على أبي عبد الله الحاكم، لسراج الدين عمر بن علي بن أحمد المعروف بابن الملقن (ت: ٨٠٤هـ)، حققه: عبد الله بن حمد اللحيدان، دار العاصمة، الرياض ١٤١١هـ.

٦٦. مختصر المؤمل في الرد إلى الأمر الأول، لأبي القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ)، حققه: صلاح الدين مقبول أحمد، مكتبة الصحوة الإسلامية ، الكويت، ١٤٠٣ هـ.

٦٧. المختلطون، لصلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت: ٧٦١هـ)، حققه: الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب، وعلي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/١، ١٤١٧هـ /١٩٩٦م.

٦٨. المستدرك على الصحيحين للحاكم، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد ابن حمدويه الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ)، حققه: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الحرمين، القاهرة ، مصر، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧ م .

٦٩. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، حققه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٧٠. المعارف، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، حققه: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط/٢، ١٩٩٢ م.

٧١. معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، لعادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت ، لبنان، ط/٣، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م.

٧٢. معرفة أنواع علوم الحديث، لعثمان بن عبد الرحمن، أبي عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ) ، حققه: الأستاذ الدكتور عبد اللطيف الهميم، والدكتور ماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، ط/١، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

٧٣. المغني في الضعفاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، حققه: د. نور الدين عتر، دار إحياء التراث ، قطر .

٧٤. من تُكُلِّمَ فيه وهو موثق أو صالح الحديث، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهَبِيّ(ت: ٧٤٨هـ)، حققه: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مكتبة المدينة المنورة ، ط/١ ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥ م.

٧٥. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، حققه: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط/١، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣م.

٧٦. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبي المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

٧٧. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، حققه: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي،: مطبعة سفير بالرياض، ط/١، ١٤٢٢هـ.

٧٨. النكت الوفية بما في شرح الألفية، لبرهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي (ت:٨٨٥هـ)، حققه: ماهر ياسين الفحل، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، السعودية، ط/١، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

٧٩. النكت على مقدمة ابن الصلاح، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله ابن بهادر الزركشي الشافعي (ت: ٧٩٤هـ)، حققه: الدكتور زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف، الرياض، ط/١، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.

٨٠. الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بـــــــن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، حققه: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٨١. وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان، (ت: ٦٨١هـ)، حققه: إحسان عباس، دار الثقافة، لبنان ، ط/٧، ١٩٩٤هـ .

Abstract

Praise be to Allah, Glory and Exalted be He, and His Conclusion Conclusions and Recommendations

Thanks to God Almighty and His help and end I finished my theme ((Refrain from modernizing the modern)); can summarize the most important findings as follows:

1. The term: Refrain from talking about the small number of narrators, as contained in the Hadith books.

2. Many of the Sahaabah refused to talk about fearing wrongdoing, and the increase and decrease in the hadith of the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him).

3. The narrator may refrain from updating his sheikh; if he is weak, it may be the opposite if the student is not eligible for it.

4 - The Shaykh may refrain from modernizing, because he knows that the student did not have the patience to seek knowledge as the patience of other imams, so that he may be disciplined and enjoined.

5. Illusion, error and error, and not to interview the original book, and mixing, the most important reasons to refrain from talking, and added to the modernization of the presence of who is older than or older than him.

6. The modernists who abstained from talking about two parts: temporary or to death, and the political cause or the difference of contract with the Sultan, one of the most important things that led to the refrain of the modern talk.

7. The fame and preoccupation with the earthly and non-scientific presidency may lead to the abstention of some modernists, and the modernist may not be in a position to be spoken or weak. Blindness may be the main reason for the innovator to refrain from modernization until death.

8. I recommend conducting more research and studies in many modern terms forgotten between the folds of modern books; to know their meanings and reasons.

These are the main findings I have reached, and the recommendations I have proposed in this research, and praise be to God, whose grace is valid.

العدد ٥٧

٢٢ رجب ١٤٤٠هـ

٣٠ آذار ٢٠١٩م